

تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّجْسُ بالكسْرِ : القَذَرُ أَوْ الشَّيْءُ القَذِرُ وَيُحَرِّكُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ
وتُكْسَرُ الجِيمُ يقال : رَجَسُ رَجَسٌ ورَجَسٌ رَجَسٌ قال ابنُ دُرَيْدٍ :
وأَحْسَبُهُمُ قَالُوا : رَجَسٌ رَجَسٌ وقال الفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ
أَتَبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا النونَ وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ
الرَّجْسَ فَتَحُوا الجِيمَ والنونَ . وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في قولِهِ تعالى : " فَإِنَّهُ
رَجَسٌ أَوْ وَسْءٌ " وكذا في قولِهِ تعالى : " رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ " قال
: الرَّجْسُ : المَأْثَمُ . وقال الزَّجَّاجُ : الرَّجْسُ : كُتِّبَ ما اسْتَقْدِرَ مِنْ
العَمَلِ بِالغِائِبِ تَعَالَى فِي ذِمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَسَمَّاهَا رَجْسًا . والرَّجْسُ
: العَذَابُ . والعَمَلُ المُؤَدِّي إِلَى العَذَابِ وفي التَّهَذِيبِ : وَأَمَّا
الرَّجْزُ : فَالعَذَابُ والعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى العَذَابِ والرَّجْسُ : العَذَابُ
كالرَّجْزِ قَلَبَتِ الرَّايُ سَيْنًا كَمَا قِيلَ : الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ . وجعلهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ مَجَازًا وقال : لَأَنَّه جَزَاءُ ما اسْتُعِيرَ لَهُ اسمُ الرَّجْسِ . وقال
أَبُو جَعْفَرٍ في قولِهِ تعالى : " إِنَّ زَمًّا يُرِيدُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ
الرَّجْسَ " أَي الشَّكَّ .
وقالَ الفَرَّاءُ في قولِهِ تعالى : " وَيَجْعَلُ الرَّجْسُ عَلَى السَّادِينَ لا
يَعْقِلُونَ " إِنَّ زَمًّا العِقَابُ والغَضَبُ وهو مَضارِعٌ لقولِهِ الرَّجْزُ قال :
ولعلَّهُما لغتان . ورَجَسُ كَفَرِحَ وكَرُمَ رَجَسًا ورَجَّاسَةٌ ككَرَامَةٌ : عَمَلٌ
عَمَلًا قَبِيحًا . والرَّجْسُ بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ فَكَانَ الرَّجْسُ العَمَلُ
الَّذِي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ وَيَرْتَفِعُ فِي القُبْحِ . وفي التَّكْمِلَةِ : رَجَسَهُ عَنِ الْأَمْرِ
يَرَجُّسُهُ بِالضَّمِّ وَيَرَجُّسُهُ بالكسْرِ . رَجَّسًا عاقَهُ وعَزَاهُ فِي العُدْبَابِ إِلَى
ابنِ عَبَّادٍ . والنَّزْرُجْسُ بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِها الأَخِيرُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
عَنِ أَبِي عَمْرٍو : مِنَ الرَّيَّاحِينَ مِ أَيْ مَعْرُوفٌ وهو مُعَرَّبٌ : نَرَكْسُ . نَافِعٌ
شَمُّهُ لِلزَّمَّامِ والصَّدَاعِ البَارِدِينَ وَمِنْ غَرِيبِ خَوَاصِّهِ أَنْ أَصْلَهُ مَنَقُوعًا
فِي الحَلِيبِ لِيَدَلَّتَيْنِ يُطْلَى بِهِ ذَكَرُ العِنْدِيِّينَ العَاجِزِ عَنِ الجِمَاعِ
فِي قِيمِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلًا عَجِيبًا وَلَهُ شُرُوطٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِها . فِي
اللَّسَّانِ : والنونُ زائِدَةٌ لِأَنَّه لَيْسَ فِي كَلِمَتِهِمُ فَعْلَلٌ وفي الكَلَامِ : نَفَعَلِ
قاله أَبُو عَلِيٍّ وَيُقَالُ : النَّزْرُجْسُ فَإِنْ سَمَّيْتَهُ رَجَّلاً بَنَزْرُجْسَ لَمْ تَصْرَفْهُ

لَا زَنْهٌ نَفْعٌ كَنْجَلِسٌ وَلَيْسَ بَرُّبَاعِيٌّ لِأَنَّ زَنْهَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوْلٌ وَفِيهِ
فَعَوْلٌ مِثْلُ جَعْفَرٍ فَإِنَّ سَمِّيَّتَهُ بِبِنْدِ جَسٍ صَرَفَتْهُ ؛ لِأَنَّ زَنْهَ عَلَى وَزْنِ
فَعَوْلٍ فَهُوَ رُبَاعِيٌّ كَهَجْرَسٍ . وَارْتَجَسَ الْبِنَاءُ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ
وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ وَمِنْهُ : ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كَسَرَى لَيْلَةً
وَلَدَتْهُ صُلَى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَارْتَجَسَتِ السَّمَاءُ : رَعَدَتْ وَتَمَخَّضَتْ
لِلْمَطَرِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ زَنْهَ لَوْ قَالَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ : أَوْ تَمَخَّضَتْ كَارْتَجَسَتْ
لَأَصَابَ وَسَلِمَ مِنْ تَفْرِيقِ مَعْنَى وَاحِدٍ فِي مَحَلَّيْنِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
رَجَسَ الشَّيْءُ يَرَجُسُ رَجَاسَةً مِنْ حَدِّ كَرُمٍ أَيْ قَذُرٍ وَإِنَّ زَنْهَ لِرَجَسٍ
مَرَجُوسٌ وَرَجُلٌ مَرَجُوسٌ . وَقَدْ يُعَيَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكَفْرِ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الرَّجْسُ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَذَلِكَ
يَجْعَلُ □ الرَّجْسَ " . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ بِنَاجِمَاءَةَ رَجِسُونُ
وَنَجِسُونُ أَيْ كُفَّارٌ . وَالرَّجْسُ : الْحَرَكَةُ الْخَفِيفَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِذَا
كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجْسًا أَوْ رَجْزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى
يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا " . وَرَجَسُ الشَّيْطَانِ : وَسَّوَسَتْهُ .
وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجْسَانُ وَالرَّجْسَانُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ
الْعَظِيمِ كَالجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . وَهَذَا رَجَسُ حَسَنٌ أَيْ رَاعِدٌ حَسَنٌ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .